

٢) شرح نظم الجواهر في التفسير لأبي فارس المكناسي -

المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونسأله جل في علاه ان يعلمنا ما علم ما علم اوليائه وما علم انبيأؤه ورسله - [00:00:10](#)

صلوات ربي وسلامه عليه من الخير ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الفقه عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره ليوم الدين وبعد - [00:00:27](#)

فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لنظم نظم الجواهر في علوم القرآن العلامة المكناسي المغربي المدني رحمه الله تعالى. وكنا قد وقفنا على البيت في السابع والثلاثين وقبل ان نبدأ بقراءة - [00:00:43](#)

آآ ما يتعلق بحصة اليوم. انه على تنبيهين. الاول ان اخطأنا في ذكر عدد الارقام في سور المكية والمدنية. فالمصنف رحمه الله ذكر ان ثلثها بالاتفاق مكية وثلثا الاربعة عشر - [00:01:01](#)

الاربع عشرة ومئة سورة ست وسبعون ثم قال وسدس تنزل يعني بالاتفاق مدنيا وسدس الباقي من ستة وسبعين او سدس الباقي من مئة اربعة عشر ومئة هو تسعة عشر والباقي تسعة عشر - [00:01:21](#)

هو الذي فيه الخلف والاختلاف هل هي مكية او مدنية التنبيه الثاني ما هي الفوائد المرجوة من معرفة المكي والمدني والحظري والسفر كما سيأتي والنهار والليل والفراش وكذلك الصيف والشتوي ما ما هي الفائدة المرجوة - [00:01:41](#)

ايها الاخوة لابد ان يدرك طالب العلم ان هذه العلوم ما بحثها العلماء كما يقال من باب اه اه يعني التنزه في العلم او من باب اه التفسح في العلم لا - [00:02:02](#)

انما هم طبقوا ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه ما من اية الا وانا اعلم اين نزلت؟ ومتى نزلت؟ وفيما نزلت هذه هي الامور الثلاثة اين نزلت وفيما نزلت؟ ومتى نزلت؟ المكي والمدني والحظري والسفري والنهار والليل متعلقة باينا ومتى؟ اين - [00:02:18](#)

ومتى وحينئذ اذا علمنا اين ومتى نعلم سبب ورودها واذا علمنا سبب الورد نفهم معاني كلام الله عز وجل. مثال على ذلك في قوله تبارك وتعالى واللّٰئي يئسّٰن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم - [00:02:42](#)

فعدتهن ثلاثة اشهر الان اذا لم ننظر الى سبب ورود هذه الاية فماذا سنقول في معنى ان اغتبتن ربما يقول احد المفسرين او احد المتأملين في كتاب الله عز وجل من الذين اوتوا بسطة في العلم - [00:03:02](#)

ان معنى ان اغتبتن يعني ان الایسة اذا شكت هل هي ذات حيض او ليست بذات حيض فان عدتها ثلاثة اشهر كما قال ابن حزم رحمه الله من الظاهرية - [00:03:23](#)

وجمهور المفسرين على ان معنى ان اغتبتن ليس راجعا الى الیاسة لانها يائسة اصلا. فكيف ترتاب في امرها فما وصفه الله بالیاسة الا لانها ايسة. لكنهم ارجعوا معنى ان ارتبتم الى المتكلمين من اهل العلم من الصحابة الذين - [00:03:39](#)

عرفوا عدة ذات الحيض وعدة الحامل ولم يعرفوا عدة الایسة فاختلّفوا فيما بينهم فانزل الله عز وجل ان ارتبتم ان اختلفتم بالحكم فهذا بيانه. فهي جملة معترضة والمعنى ولا يئسن من المحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة اشهر - [00:04:00](#)

طيب جملة ان اغتبتن هي جملة معترضة نزلت لبيان حال سبب النزول اذا نستطيع ان نقول ان فوائد المكي والمدني والحظري

والسفري والنهار والليل والصيف والشتم والفراش كثيرة جدا اهمها معرفة زمان الورود ومكان الورود وحال الورود - [00:04:23](#)
بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم كان هذا امرا واقعيا مشاهدا اما بالنسبة لنا فلا يمكن لنا الاحاطة
باسباب الورود الا بالرجوع الى التواريخ والى اسباب النزول - [00:04:45](#)

وايضا ندرك في معرفة كون الاية مكية ومدنية حضارية سفرية ما يسمى بسياق الايات ما يسمى بسياق الايات فسبق ان ذكرنا ما
يتعلق بالمكي والمدني وقفنا على الفصل الثاني في الحضري والسفري فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى قراءة مع - [00:05:04](#)
يوسف ابن جاسم العيناتي. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم
اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى في نظم الجواهر الفصل الثاني في الحضري
- [00:05:27](#)

السفر وفي الحضر القرآن انزل جله وفي السفر الفتح المبين تنزلا والانفال مع هذان خصمان انزلا بيد وان عاقبتمه بعد نزلا لدى احد
واليوم اكملت انزلت لدى عرفات يوم نزل ببطن من انعام الوداع وامن الرسول بيوم الفتح للختم والصلاح. وانزل - [00:05:47](#)
بالبيداء في عام ستة بمائدة فرض التيمم مكملًا. الحضري المقصود به اي ما نزل في حال اقامة النبي صلى الله عليه وسلم سواء اكان
اكانت هذه الاقامة في مكة وهو المكي او كانت هذه الاقامة في المدينة وهو المدني - [00:06:17](#)
اما السفري فهو ما نزل في حال سفر النبي صلى الله عليه وسلم وسواء في ذلك سفره من مكة الى الطائف او سفره الى الحج في عام
الوداع في عرفات - [00:06:40](#)

او في مزدلفة او في منى او في سفره عليه الصلاة والسلام باسفار الغزوات حول المدينة ومن اخر ذلك تبوك فقوله وفي الحضر
القرآن انزل جله كما ان جل القرآن اي اكثره واغلبه مدني - [00:06:55](#)
فجل القرآن واكثره حضري اي نزل في حال اقامة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لان احوال الاقامة عليه الصلاة والسلام عليه
الصلاة والسلام كانت هي الغالبة والسفر طارئ - [00:07:15](#)
ولذلك كان نزول الايات في حال السفر طارئًا وقوله الفتح المبين تنزل يعني سورة الفتح سورة الفتح نزلت والنبي صلى الله عليه
وسلم قافل من صلح الحديبية. اذا هو في طريق - [00:07:35](#)
السفر والانفال كذلك الانفال سورة نزلت وهو عليه الصلاة والسلام قافل من بدر الى المدينة وهي مسافة سفر باتفاق العلماء مع قوله
جل وعلا هذان خصمان اختصموا في ربه هذان خصمان مع هنا المعية اي ان كلمة او اية هذان خصمان اختصموا في ربه في سورة
الحج هي نزلت مع - [00:07:54](#)

اذا هي ايضا كانت بعد غزوة او بعد وقعة بدر حال قفول النبي صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة وهذان يخصمان اشارة الى
علي رضي الله عنه ومن بارزه من المشركين - [00:08:23](#)
على قول من يرى صحة ان هذا السبب من النزول وقوله بيد يعني اشارة الى المكان ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
مسافرا بيدر وبدر ناحية في جنوب غرب المدينة. بدر ناحية - [00:08:39](#)

في جنوب آآ غرب المدينة وسمي بدرا على اسم رجل كان قد حفر ابارا هناك يقال له بدر وقيل غيره ولذلك وهي مسافة سفر ويكون
المكان بعد آآ رابع آآ بقليل يكون المكان بعد رابع بقليل الى طريق السائر الى جدة - [00:09:00](#)
وقوله وان عاقبتم اي ان هذه الاية من سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم هذه ايضا نزلت في السفر وهي في سورة
مكية وقوله لدى احد اي في مكان احد - [00:09:24](#)

طبعًا ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به انزلت في احد. هل نزول هذه الاية في احد سفري او انه حضري. من نظر الى كون النبي
صلى الله عليه وسلم ليس في المدينة فقال عنه انه انها سفرية. لان احدا - [00:09:42](#)
سفر في اللغة وان لم يكن سفرا في الشرع. ولكن هذا ضعيف لان احد ليس مكانا يسافر اليه المدني لا في اللغة ولا في عرف الشارع
فعده باعتبار انه لم يكن في المدينة - [00:10:03](#)

وعلى هذا يمكن ان نقول تعريفا اخر للحضر والسفر وان لم يرتظه الجمهور وهو ان الحظري ما نزل في مكة والحظري ما نزل في المدينة وما كان خارج مكة ولو في منى - [00:10:23](#)

فهو ليس بحظري وما نزل في خارج المدينة ولو في احد فانه لا يعتبر آآ حضاريا وقوله اليوم اكملت انزلت لدى عرفات. وهذا باتفاق العلماء وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله - [00:10:40](#)

الله عنه اعلم اين نزلت ومتى نزلت هذه الاية لما قال له كعب الاحبار لو علينا معاشر اليهود انزلت هذه الاية لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال عمر اما انه يوم عيد فانها نزلت في يوم عرفة. والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات - [00:11:00](#)

اه او كما جاء في الحديث فاية اليوم اكملت لكم دينكم من سورة المائدة اية سفرية بالاتفاق لانها نزلت في عرفة وقوله جل وعلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله على قول جمع من اهل العلم - [00:11:23](#)

انها من اخر ما نزلت ونزلت والنبي صلى الله عليه وسلم آآ راجع من حجة الوداع راجع من حجة الوداع قال ببطن منى يعني ان قوله واتقوا يوما نزلت في بطن منى - [00:11:43](#)

عام الودع واتقوا يوما انزل ببطن منى عمى الوداع عدا على قول بعض المفسرين رحمهم الله فاليوم اكملت لكم انزلت في عرفات. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ببطن منى عام الوداع - [00:12:02](#)

وقيل كان في يوم الثالث من ايام التشريق والرابع من ايام العيد وامن الرسول ايضا نزلت بيوم الفتح للختم والصلا يعني امن الرسول من سورة البقرة اه قيل انها نزلت - [00:12:18](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح وقوله للختم وصل يعني لآخر السورة نزلت بيوم الفتح فتح مكة يوم الفتح ونهى فتح مكة لان الفتح فتحان فتح نزلت فتح فيه سورة الفتح وهي بعد صلح الحديبية - [00:12:37](#)

وفتح مكة ونزلت في يوم فتح مكة امن الرسول. هذا على قول والصواب ان امن الرسول بما انزل اليه من ربه ذكر بعض اهل العلم انها من الايات السماوية. وهذا النوع لم - [00:13:03](#)

اذكر المصنف وهي الايات السماوية والارضية والاصل في الايات انها ارضية جلها نزلت في الارض اما على الارض وهو الاكثر او في الارض سواء كان في غار حراك اقرأ او كان في غار من الغيران مختلف مع اصحابه كما نزلت في كما قاله ابن مسعود في سورة ايش؟ المرسلات - [00:13:20](#)

قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا لمختبئون في غار من الغيران في منى حتى رأينا حية قال فاردنا ان نقتلها فاختفت واه القول اختيار المصنف اللي امن الرسول ليست من الايات السماوية - [00:13:44](#)

وانها نزلت في سفر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. وهذا انسب من قول من يقول انها ايات سماوية لكن من قال انها من الايات السماوية استدل بالحديث الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه آآ في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:14:06](#)

اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم واعطي خواتيم سورة البقرة وهذا الحديث في الصحيح ثم قال رحمه الله وانزل بالبيداء في عام ستة عام ستة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

وهذا يعني انه بعد صلح بعد الخندق وقبل صلح الحديبية وانزل بالبيداء يعني في الصحراء والبيداء اسم منطقة في جنوب المدينة على السائر من ذي الحليفة الى مكة - [00:14:51](#)

آآ اول ما سيقابله يقابله منطقة يقال لها الابواء ثم البيداء بمائدة فرض التيمم مكملما يعني ان اه اية فرض التيمم فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا هذه الاية من المائدة نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مسافرون كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيح. نعم - [00:15:09](#)

قال رحمه الله تعالى الفصل الثالث في النهاري والليل وخامسها النوع النهاري جله وسادسها الليالي كالفصح مقبلا. واية الاستقبال مع اية المخلفين وادناء الجلابيب والملا النهار والليل الاصل كما قال المصنف رحمه الله النهاري جله اصل ان الايات والسور جلها -

اكثرها نزلت في النهار ولكن هناك آيات نزلت من الليل وهذه الآيات هي التي ينبغي ان نعرفها مثل سورة الفتح فانها نزلت في الليل قيل بعد المساء والنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه سائرون الى - [00:16:07](#)

اه المدينة بعد قفولهم من صلح الحديبية. وقيل في اخر السحر وهذا اقرأ في اخر السحر من الليل حتى ان الصحابة كانوا يهنئون النبي صلى الله عليه وسلم بما انزل الله عليه من الفضل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما - [00:16:27](#)

فتأخر فسألوا الله عز وجل من فضله وقالوا وما لنا يا رسول الله؟ فانزل الله تتمه آيات سورة الفتح وقوله واية الاستقبال اي اية استقبال القبلة من سورة البقرة اية استقبال القبلة من سورة البقرة. اية تحويل القبلة - [00:16:46](#)

وهي الاية الرابعة والرابعين بعد المئة فانها نزلت من الليل على قول بعض اهل العلم اما انها نزلت بعد صلاة المغرب فاول صلاة على هذه الرواية صلاها النبي صلى الله عليه وسلم الى القبلة - [00:17:09](#)

كانت صلاة العشاء ولذلك الراوي الذي ذهب الى قباء وهم يصلون الفجر قال اما اني صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم آ وهو مستقبل القبلة او الكعبة فاستقبلوها كما في رواية ابن عمر - [00:17:28](#)

وعلى الرواية الثانية ان الرجل ذهب الى مسجد بني سلمة ورآهم وهم يصلون الظهر او العصر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر وانه قد استقبل الكعبة فاستداروا وهم في صلاة العصر الى جهة قبلة وصلوا ركعتين الى بيت المقدس وصلوا ركعتين الى الكعبة. وهذه لم تتكرر - [00:17:49](#)

الا مع هؤلاء ويمكن الجمع بين الروايتين بان الاية نزلت من الليل والنبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بها او الفجر وعلم بذلك بعض الصحابة الذين ادركوا معه العشاء وبعض الصحابة الذين ادركوا معه - [00:18:14](#)

لكن بالاتفاق اية استقبال القبلة من الآيات الليلية وقوله يعني من الفوائد اللطيفة انه اذا علمنا ان اية استقبال القبلة نزلت من الليل فان الانسان يتحرى من الليل القبلة وربما يخطئ لكن لا يظنه ذلك لان المقصود هو اجتهاده واتجاهه نحو الكعبة - [00:18:32](#)

وقوله مع اية المخلفين. نعم المشكلة ما جابب نظارة نعم ومع اية المخلفين وادناء الجلابيب والملى. هذه ثلاث آيات ايضا نزلت في الليل. اية المخلفين هي المقصود من سورة التوبة قوله جل وعلا وعلى الثلاثة الذين خلفوا - [00:18:59](#)

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب وهنا انبى تنبيها لطيفا وهو ان بعض الناس يظن ان الذين خلفوا اي عن غزوة تبوك. وهذا خطأ. لان الذين خلفوا عن غزوة تبوك كثر - [00:19:25](#)

وانما مقصود على الثلاثة الذين خلفوا كما قال كعب ابن مالك صاحب الشأن اي ارجنوا خلفوا بمعنى ارجنوا فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم عذرا وارجى امرهم آ وهجر وهجرهم حتى انزل الله توبته عليهم. فمعنى خلفوا - [00:19:42](#)

يعني ارجى امرهم هذا هو الصواب في تفسير الذين خلفوا كما قاله صاحب الشأن كعب بن مالك في الصحيح وهي الاية الموجودة في سورة ايش؟ وعلى الثلاثة الذين خلفوا في سورة التوبة - [00:20:02](#)

وقوله وادماء الجلابيب ادناء الجلابيب هي الاية التاسعة والخمسين من سورة الاحزاب من قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من - [00:20:18](#)

ان جلابيبين فانها نزلت من الليل وقوله والملاء يعني ان هذه الاية ايضا وهي آ اية الجلابيب والمحي نفسها اية الجلابيب هي نفسها اية الملاء وهي المقصود بها الملاء التي كانت المرأة - [00:20:37](#)

يعني تغطي بها شعرها ووجهها ونفس قريب من الجلباب لكن الجلباب في الغالب يطلق على ما يغطي سائر البدن ما يغطي به المرأة رأسها وشعرها نحو ذلك. اذا هما ايتان اية المخلفين وادناء الجلابيب من الآيات الليلية. نعم - [00:21:00](#)

قال رحمه الله الفصل الرابع في الصيفي والشتوي وصيفيه نحو الكراة في النساء باخرها ثم الشتاء اولاً. وفي سورة الاحزاب والنور انزلت بها وقصة الافك الشهيرة للملأ الصيفي ما نزل في الصيف والعرب ليس عندهم الا فصلان. ها العرب ليس عندهم الا فصلان.

فان قال قائل فانهم يعرفون الخريف الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ منذ سبعين خريفا نعم هم يعرفون الخريف ويعرفون الربيع لكن من حيث الفصول الواقعية على بلاد العرب وهي الجزيرة - [00:21:52](#)

فانها لا تعرف الا الصيف والشتاء ظبطهم هكذا لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الصيف والشتاء في القرآن لايلاف قريش لايلافهم رحلة الشتاء والصيف ولم يذكر الله عز وجل الربيع بالاسم - [00:22:10](#)

ولكن هذا مفهوم من المعاني وقوله الايات الصيفية نحو الكلاله في النساء باخرها لم يأتي التنصيص على ان هذه الاية صيفية وهذه الايات شتائية الا الا نادرا لكن كون اخر اية اللي هي اخرها يعني اخر آآ سورة اخر اية في سورة النساء - [00:22:28](#)

اخر اية في سورة النساء وهي الاية السادسة والسبعين آآ الاية السادسة والسبعين بعد المئة فهذه الاية اية صيفية بدليل ما جاء عن عمر في الصحيح قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ما سألته عن الكلاله. فضرب على صدري وقال يا عمر يكفيك اما - [00:22:55](#)

يكفيك اية الصيف في اخر النساء هذا نص انها نزلت في الصيف انها نزلت في الصيف وصيفيه نحو الكلاله في النساء باخرها وايضا من الصيف ولم يذكره المصنف رحمه الله ايضا من الصيفي - [00:23:21](#)

اية ايش اية الصيف في سورة التوبة وقالوا لا تنفروا في الحر. قلنا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فباتفاق المفسرين سورة التوبة بالكامل نزلت في الصيف بدلالة الاية نفسها - [00:23:41](#)

و قوله ثم الشتائي اولا يعني اول اية الكلاله اول اية الكلاله وهي الاية الثانية عشر من سورة النساء شتائية ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخ او اخت - [00:24:02](#)

فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. هذه الاية تسمى اية الكلاله. الاولى. اية الاولى باتفاق الصحابة اية شتوية نزلت في توريث الاخوة الام - [00:24:20](#)

فقط واية الكلاله الصيفية الاخرة في سورة النساء باتفاق الصحابة نزلت في اه الاخوة الاشقاء والاخوة وهذا بالاتفاق وحتى ان في بعض الروايات ان سبب هذه نزول هذه الايات كان قصة جابر رضي الله تعالى عنه وقيل غير ذلك ولا بأس من - [00:24:39](#)

الاسباب كما سيأتي بيانه ان شاء الله وقوله وفي سورة الاحزاب يعني ان سورة الاحزاب بالكامل شتوية لقول الله جل وعلا وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ولقوله جل وعلا وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - [00:25:06](#)

ولقول حذيفة رضي الله عنه قال قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا قال من يقوم ويأتيني بخبر القوم؟ قال حذيفة واني لقائم وان قدمي لا تحملني من البرد. ها - [00:25:27](#)

يقول ايش؟ من البرد معناه كان قصة الاحزاب في الشتا فنزلت سورة الاحزاب في شدة البرد واية النور ايضا سورة النور انزلت في قصة الافك الشهيرة وهي ايضا نزلت في يوم شاة كما قالت عائشة في الصحيحين - [00:25:45](#)

ها ماذا قالت؟ قالت انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ايات الافك في يوم شاة وهي الاية الحادية عشر الى الاية ستة وثلاثين من سورة النور ان الذين جاؤوا بالافك عصبه منكم الى قوله جل وعلا ورزق كريم - [00:26:07](#)

نعم قال رحمه الله الفصل الخامس في الفراش وتوبة من قد خلفوا فيه انزلت كذا كوثر الهادي بنوم تنزلا واسماؤهم كعب هلال مرارة كما جاء في النقل الصحيح مفصلا هذه المسألة من المسائل التي لا بد من التنبه لها - [00:26:27](#)

الاصل والذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف ان القرآن لم ينزل اية منه على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هذا عليه من؟ عامة المفسرين وعامة العلماء من علوم القرآن - [00:26:51](#)

طيب فما معنى قولهم الفراش؟ معنى قولهم الفراش يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في فراشه او كان مستلقيا استلقاء من يريد النوم على هذا ينبغي ان يحمل - [00:27:11](#)

لان العلماء يقولون ان القرآن من الفروقات بينه وبين الاحاديث القدسية والنبوية ان القرآن ينزل والنبي صلى الله عليه وسلم في حالة

اليقظة فتعلوه الرحضاء ويتغير حاله حتى يغيب عن اهل الدنيا ومن حوله لا يعرفون ما الذي حصل - [00:27:28](#)

ثم يفيق عليه الصلاة والسلام بعدما يذهب جبريل ويكون قد وعى ما قال من غير ما نصب ولا تعب لظاهر بعد ذهاب مع انه وقت

نزوله يجد الشدة ويجد الارق اه اه العرق - [00:27:49](#)

نازلا عليه صلوات الله وسلامه عليه ولكن من اهل العلم من قال لا هناك آيات نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم نائم وهذا القول في

نظري انه ضعيف فقوله الفراش احسن من كلمة النوم - [00:28:08](#)

واخطأ من جعل هذا النوع باسم النوم. الصواب كما قاله آ المكناسي رحمه الله ومن قبل السيوطي رحمه الله ومن قبل الزركشي

رحمه الله ومن قبل غيره ان هذا النوع يسمى الفراشي وتوبة - [00:28:27](#)

من قد خلفوا فيه انزلت يعني النبي صلى الله عليه وسلم في فراشه انزل الله عليه آيات التوبة آيات التوبة الثلاثة الذين خلفوا وقد مر

ان ذكرنا انها ايضا اية صيفية فهي اية صيفية مدنية - [00:28:44](#)

وفراشية. اجتمع فيه ثلاثة اوصاف وعلى الثلاثة الذين خلفوا. الاية الثامنة آ الثامنة عشرة بعد المئة من سورة التوبة كذا كوتر الهادي

بنوم تنزله لماذا قالوا ان سورة الكوثر نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم نائم او كما مر معنا لو تذكرون بالامس مر معنا - [00:29:05](#)

ان الكوثر فيه خلاف خلف فيه حكي. هل هو مدني او مكّي فان قيل ان الكوثر مكّي لان سبب الورود واضح انها مكية لان الكفار قالوا

ان محمدا ابتر ليس له ولد - [00:29:33](#)

الله انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شأنك هو الابتر لكن من نظر الى حديث انس ابن مالك في صحيح البخاري ومسلم قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم بيننا - [00:29:48](#)

بيننا فاخفى اغفائة معناته انا فاغفى يغفأته. قالوا معناته نام. فلما فاق واذا هو مستبشر فقال ابشروا بخير سورة انزلت علي بسم

الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر لكن الصحيح ان السورة مكية وان هذه البشارة بشارة للفضل لو كملنا القصة عرفنا -

[00:30:03](#)

فان تكلمة الحديث قال انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكوثر تكلمة القصة اتدرون ما الكوثر؟ هذه البشارة الزيادة

حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. قالوا ما الكوثر يا رسول الله؟ قال حوض وعدنيه ربي - [00:30:32](#)

وفي رواية قال الحوض الكوثر نهر في الجنة اعطانيه ربي اذا على قول سورة الكوثر انها فراشية ونومية لكن قلنا ان النومية هذا من

باب التنزل والا فلم ينزل شيء من القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم نائم - [00:30:50](#)

ثم قال من باب الاستطراد والا ما له علاقة بالموضوع. واسماؤهم اي اسماء من قد خلفوا. فالظهير راجع الى من؟ اسماء ها راجع الى

من قال فان قال قائل فان من لفظ المفرد وهم لفظ جمع كيف صح ارجاع الظهير الى المفرد؟ الجواب ان من - [00:31:11](#)

هو مفرد من حيث اللفظ ويصح ان يكون جمعا من حيث المعنى لانه من الفاظ العموم واسماؤهم كعب وهو كعب ابن مالك الانصاري.

هلال هلال ابن امية رضي الله تعالى عنه الانصاري ومرارة ابن الازور - [00:31:35](#)

الانصاري رضي الله تعالى عن هؤلاء الثلاثة وكنت كثيرا ما اخطى في اسماء هؤلاء الثلاث وانسى حتى ان احد مشايخي اسكنه الله عز

وجل الفردوس الاعلى. قال اتعرف مكة؟ فقلت له نعم. فقال ميم مرارة والكاف كعب وهاء هلال - [00:31:54](#)

منذ ذلك اليوم لم انسى اسماء هؤلاء الثلاثة. قال كما جاء في النقل الصحيح مفصلا وعملنا الفراش ايضا وهذا جاء في الصحيح في

قصة سعد ابن ابي وقاص قال اخذت ليلة سلاحي وارتدت ان احرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ها؟ قال فاخرج آ النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

رأسه وهو في فراشه فقال ارجع فان الله عز وجل انزل علي اية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل قال فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس الاية السابعة والستين ها من سورة المائدة واضح هذا ولا؟ من سورة - [00:32:40](#)

المائدة نعم قال رحمه الله الفصل السادس في اسباب النزول واول ما انزل من القرآن واخره وفيه تصانيف حسان وكل ما اتى عن

صحابي به رفعه الجلى. وعن تابعي مرسل ومتى اتى - [00:33:00](#)

سند كان انقطاعا محصلا. وقد صح منها ستة نصفها موافقات ابي حفص لمولاه فانقلا عسى ربه ثم الحجاب واية المقام واية الافك والسعي حصلا. وما جاء في شأن واول ما قد انزل يقرأ وقيل لا وفي طيبة التطيف اول منزل واخره في - [00:33:20](#)

اختلاف انتهى الصلاة. فقيل الربا او واتقوا او براءة او اخرها او اية النصر والكلام فهذا البعض من حيث الفائدة المرجوة من هذا الفصل ان معرفة اسباب النزول وكما ذكرنا لها فوائد عظيمة. واول ما نزل فيه معرفة كيفية التدرج في التشريع - [00:33:50](#)

وكيفية الدعوة الى الله عز وجل فالانسان كيف يدعو اول ما نزل ايات الدعوة الى ماذا؟ التوحيد ما قال النبي للناس يا ايها الناس اتركوا الربا وانما قال الناس اعبدوا ربكم - [00:34:17](#)

فهذه مهمة جدا الانسان يعرف كيف يبدأ دعوته وذلك بمعرفة اوائل ما نزل واواخر ما نزل من القرآن الكريم هذه الاوائل نسبية فاول ما نزل في اه اه الربا مثلا - [00:34:32](#)

ها اول ما نزل في الربا قوله جل وعلا فلا يربو عند الله وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله واخر ما نزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:34:51](#)

وبين ذلك ها آ لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اذا هذه فوائد معرفة اوائل واواخر ما نزلت سواء كانت نسبية او كانت مطلقة. قال وفيه تصانيف حسان فيه الظمير راجع الى اسباب النزول - [00:35:04](#)

فيه تصانيف تصانيف حساب ما هو احسن تصنيف في اسباب النزول ذكر السيوطي رحمه الله ان اول من صنف فيه واشمل من صنف فيه الواحدي وهو مطبوع اسباب النزول للواحدة - [00:35:24](#)

لكنه لم يبالي الا بالجمع دون التفتيش ودون التنقيح وثم جاء ابو الفضل الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله صاحب فتح الباري فجمع فيه جمعا لطيفا ثم جاء الحافظ السيوطي رحمه الله - [00:35:42](#)

والف فيه تأليفا لفيفا ومن واخر من الف في هذا الباب شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة اه مقبل ابن هادي الوادعي رحمه الله تعالى في اسباب النزول وكذلك اه هناك اخرين الفوا في هذا الباب - [00:36:10](#)

لكن في نظري القاصر ان تأليف الحافظ ابن حجر هو من احسن ما الف في هذا الباب وقوله وكل ما اتى عن صحابي به رفعه جلى ما معنى هذه العبارة - [00:36:32](#)

معناه ان الصحابي اذا قال ان اية كذا نزلت في كذا فحكمه الحديث المرفوع يعني يساوي كلمة قول الصحابي ان الاية نزلت في كذا يساوي قوله نهى رسول الله عن كذا - [00:36:50](#)

الان لما يقول الصحابي نهى رسول الله عن كذا هل ذكر لنا نهى الرسول ولا ذكر لنا خبر النهي؟ خبر. ماذا كلمناه يا رسول؟ وانما ذكر لنا خبر النهي. فعلمنا ان له حكم الرفع - [00:37:08](#)

اذا اذا قال الصحابي الاية كذا نزلت في كذا فله حكم الرافي فكأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نص على هذا المعنى وذلك لان الصحابة يتحرون ويدققون طيب وعن تابعي مرسل. طيب اذا قال التابعي ان هذه الاية نزلت في كذا وكذا - [00:37:22](#)

فهل يعتبر او لا يعتبر؟ انتبهوا الان هذه القضية الاولى هل قول التابع ان هذه الاية نزلت في كذا وكذا؟ معتبر او غير معتبر ثانيا ما نوعه؟ اما من حيث النوع فهو مرسل - [00:37:48](#)

لماذا مرسل؟ لان قول التابعي حصل كذا في زمن رسول الله او قال رسول الله كذا اه هذا حكمه حكم المرسل ها؟ لماذا حكمه حكم المرسل؟ لان التابعي لا بد ان يكون بينه وبين الواقعة شخص - [00:38:04](#)

وانا لم يذكر الشخص لكن من حيث القبول ومن حيث الاعتماد فقول التابعي معتمد بشرط ان يكون القائل ممن عرف ممن عرف باخذه عن الصحابة كمجاهد وعطاء من اهل مكة - [00:38:23](#)

وابي سلمة بن عبدالرحمن وسالم ابن عبد الله ابن عمر والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وامثالهم من اهل المدينة وعلقمة ومسروق وامثالهم من اهل الكوفة. اذا نفرق بين كبار التابعين وبين صغار التابعين. لكن لو جانا - [00:38:47](#)

تابعي صغير وقال الاية هذه نزلت في كذا وكذا يحتمل ان يكون اخذه من صحابي ويحتمل ان يكون اخذه من تابعي فاذا كان هذا

الاحتمال موجود فلا نسميه مرسلًا بل نسميه - 00:39:13

ماذا منقطع وحكمه انه لا يقبل ولذلك نجد ان الامام الشافعي وهو من هو في جلالة قدره وعلو منزلته في علم الرواية يعتمد مراسيل

سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير وامثالهم - 00:39:27

لماذا؟ لعلمه ودراسته لاحوال هؤلاء وانهم لا يأخذون الا عن صاحب هذه مسألة مهمة قال ومتى اتى بلا سند كان انقطاعا محصلا كيف

يأتي بلا سند ان يقول تبع التابعي الاية نزلت في كذا وكذا - 00:39:46

او يقول احد المفسرين من الطبقة الاولى من المفسرين ان الاية نزلت في كذا وكذا فهذا منقطع لا يعتمد عليه ولا يعول عليه ثم قال

وقد صح منها ستة يعني المصنف حجر واسع - 00:40:08

ها؟ عنده ولم يصح في اسباب النزول الا ستة لكن انا عندي توجيه لعل هذا التوجيه انسب لعل علم هذا رجل وهو ان اه قوله وقد

صح منها ستة يعني في الصحيح. ها - 00:40:27

اكتبوا الفايده هذي يعني ستة اسباب من اسباب النزول صحيحة جاءت في الصحيح للبخاري ومسلم وما عداها فهي موجودة في

السنن في المسانيد في كتب التفاسير المسندة. هذا انسب لان الستة اللي هو ذكرها كلها موجودة - 00:40:45

وين في الصحيح شرايكم بالتخريج هذا؟ موب احسن هذا من باب احسان الظن بالعلماء وقد صح منها ستة يعني في الصحيح نصفها

موافقات ابي حفص لله دره رضي الله تعالى عنه - 00:41:02

وابو حفص وعمر ابن الخطاب العدوي رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره بعد ابي بكر خليفة ابي

بكر وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

كما في الحديث الصحيح لو كان انه كان في من كان قبلكم ملهمون وان يكن في امتي فمنهم عمر وفي رواية محدثون ومنا الهام الله

عز وجل له انه تكلم في - 00:41:43

عدة امور جاءت الايات بنحو مما قال فذكر المصنف رحمه الله ثلاثة اه اه موافق ثلاث موافقات من موافقات ابي حفص لحكم الله عز

وجل. من ذلك عسى ربه ان تطلق كن في سورة التحريم - 00:42:03

عسى ربه ان تطلقها كن في سورة التحريم في خطابه لثناء النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحجاب يعني حجاب امهات المؤمنين

المقصود حجاب امهات المؤمنين واذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من ورائي حجاب كما في سورة الاحزاب - 00:42:32

اذا الحجاب المقصود به اية سورة الاحزاب الخاصة بامهات المؤمنين واية المقام واتخذوا من مقام ابراهيم صلى ونزلت في قيل

نزلت في آآ عمرة القضية وهو الصواب نزلت في عمرة القضية - 00:42:54

واتخذوا من مقام ابراهيم صلى طيب عمر عنده موافقات اخرى؟ لماذا لم يذكرها المصنف؟ لانها ليست في الصحيح في نظره في

هذه الدرجة ولا عندهم موافقات اخرى لحكم الشرع من ذلك - 00:43:16

ها ما انزل الله في شأن اسارى بدر كان رأي ابو بكر المن واخذ المقابل كراي عمر قطع الرؤوس ها وقال الله عز وجل لولا كتاب من الله

سبق لمسكم فيما افضتم فيه - 00:43:34

لا لولا كتاب من الله سبق ما كان النبي ان يكون له اي ما كان لنبينا يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فهذه ايضا من موافقات عمر

رضي الله تعالى عنه - 00:43:49

قال وايا الالفك والسعي حصلا. يعني ان اية الالفك ايضا آآ سبب النزول هو ما حصل من افتراء المنافقين ومن افتراء ايضا القاذفين.

نقول المنافقين والقاذفين. ليش لان اللي يتكلموا في الالفك صنفان - 00:44:01

صنف المنافقون وصنف من المؤمنين وقعوا في القذف هذه لابد من التفصيل فيها صنف منافقون وصنف من المؤمنين وقعوا في

القذف والنبي صلى الله عليه وسلم اقام الحد على اي صنف - 00:44:23

الاول ولا الثاني على الثاني لان المنافقين لم يثبت انهم كانوا يتكلمون امام احد كانوا يشيعون الحديث فيما بينهم ويثبونه اما

المسلمين الذين دخلوا في هذه القضية كانوا يقولونه يعني ما عندهم نفاق - 00:44:41

يقولونها امام بعض الناس فشهد عليهم بعض الناس انهم قذفوا فاقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حد القذف قال والسعي المقصود بالسعي اية السعي وهي اية البقرة الثامنة والخمسين بعد المئة ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:45:04](#) فانها ايضا لها سبب نزول وهذا في الصحيح جاء في صحيح البخاري طبعاً كل هذه الستة في صحيح البخاري يعني عسى ربه الحجاب اية المقام اية الالفك اية السعي كلها في صحيح البخاري. وما جاءنا في شيء التيمم - [00:45:24](#) من حديث عائشة ايضا جاء في الصحيح في صحيح البخاري ومسلم ولم تجدوا معا فتيمموا صعيدا طيبا في سورة النساء قال فاعلمن اي تيقن تيقن من صحة هذه الروايات ثم بدأ في الحديث عن اوليات واخريات - [00:45:43](#) واول ما قد انزل اقرأ وقيل لا هنا قوله اول ما قد نزل اقرأ هذا عند جماهير السلف والخلف بل حصل الاطباق على ان سورة اقرأ من اول ما نزل - [00:46:05](#)

وان كان فيه خلاف بين الصحابة والتابعين الا انه اندثر فصار يحكى قولاً ولا يقول به احد والحديث في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان اول ما نزل اقرأ - [00:46:25](#) وقيل لا قيل المصنف رحمه الله سار على طريقة اه الامام البخاري روي قيل فاذا قال قيل يعني وجه ضعيف عنده وانا والله الحمد والمئة اتبعت طريقة الامام البخاري في كتاب التبيان - [00:46:44](#)

كل قول رأيت ضعيفا ذكرته بقول قيل معناها انه ضعيف عند اهل العلم وانا اميل الى هذا القول. هنا قول وقيل لا. يعني ليست هي اول من اول ما نزل بل اول ما نزل اياي المدثر - [00:47:00](#)

وكان هذا قول لبعض الصحابة ومنهم جابر وبعض التابعين وآآ يمكن الجمع بان اول ما نزل على الاطلاق اقرأ من الوحي والاتباع فالبيء بذلك واول ما نزل من الرسالة والامر بالدعوة والبشارة والندارة يا ايها المدثر قم فانذر - [00:47:18](#) وقوله وفي طيبته طيبة اسم من اسماء المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة ها كما قال الشيخة الحلبي آآ رحمه الله من تلاميذ الشيخ الالباني جاءنا في المدينة مرة - [00:47:48](#)

فقال ابياتا في المدينة من ضمنها ابيات في طيبة قال في طيبة الطيب المطيب طيها طيب يطيب بطيبه طبان طيب القلوب بسنة الهادي كذا طيب يصحح زيغة الابدان فقال له الشيخ حسين ال الشيخ والله ما عرفنا كم طاء في هذين هذين البيتين - [00:48:07](#) فقوله في طيبة اسم من اسماء المدينة يعني نزل اول ما نزل في المدينة ها اول ما نزل في مكة شنو؟ اقرأ طيب اول ما نزل في المدينة ويل للمطففين - [00:48:30](#)

اول منزل يعني سورة ويل للمطففين واخره فيه اختلاف تحصل يعني الاخيرة فيها اختلاف من جهة ان هذه الاخريات نسبية فقيل الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا - [00:48:46](#) هذي اخر ما نزلت وفيه رواية عن عمر قالوا ان اخر ما نزل في الربا يا زينهم اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا او واتقوا او للتنويع. يعني هذا قول وهذا قول - [00:49:07](#)

اللي هي في سورة البقرة ايضا بعد اية الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وهذا انسب بختم الايات بها انسب في ختم الايات بها - [00:49:23](#) والمناسبة لطيفة وهذا هو الارجح انها اخر اية نزلت او براءة هذا من حيث السورة اخر سورة ما هي؟ قيل براءة او اخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم الى اخر السورة - [00:49:42](#)

او اية النصر اية النصر هي سورة النصر وهو الصواب ان سورة النصر من اخر ما نزل. ليش؟ لان سورة التوبة نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم قافل من تبوك الى المدينة وبعضها في المدينة - [00:50:02](#) ثم بعد ذلك حج النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قبل ذلك بعد ذلك حج النبي حجة الوداع وهو قافل من حجة الوداع في ذي الحجة نزلت عليه سورة النصر - [00:50:23](#)

فكان حتى وفاته يقول في ركوعي وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة

رضي الله عنها اذا اه هذه ايضا واضحة واما وكلة يعني اية الكلالة - [00:50:37](#)

اية الكلالة وانما حذف لاجل وزن البيت. نعم قال رحمه الله تعالى الباب الثاني فيما يتعلق بالسند وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في المتواتر والاحاد والشاذ وما صح اسنادا وكان موافقا لوجه من الاعراب والرسم او صلا فذلك قرآن ولا خلف في تواتر السبع -

[00:50:54](#)

لكن في الثلاثة حصل وقد شذ ما لم يشتهر من قراءة عن التابعين الغر فاعلم لتعملا. وما كان احادا كما شذ لا تكن به قارنا لكن في

الاحكام فاعمل به ان جرى مجرى المفسر مطلقا - [00:51:20](#)

لا فقل قولان فيه عن الملا وقدم مرفوع عليها تعارضا لقوته فادري الاصول لتأصلا هذا الباب الثاني اه تكلم المصنف رحمه الله فيما

يتعلق بالسند اي سند القراءة. كما ان الاحاديث - [00:51:40](#)

لها اسانيد كذلك القراءات لها اسانيد وهنا انه على امر مهم وهو عنا قضية اسانيد القراءة تختلف عن اسانيد الحديث من اي جهة من

جهة ان الرجل قد يكون متقنا للقراءة فيسمى ثبتا عند علماء - [00:51:59](#)

القراءة. شوف يكون متقن للقراءة فيسمى ثبتا عند علماء القراءة ظعيفا في الحديث فيسمى ضعيفا عند علماء الحديث لا يظره لماذا؟

لان الجهة منفكة فالذين قالوا عنه سبت امام مثل عاصم ابن ابي النجود - [00:52:24](#)

قالوا في القراءة الذين قالوا عنه انه حسن الحديث او ظعيف يعني في الحديث هذا مثل قولنا كما نقول نحن الان مثلا فلان من

المحدثين امام في الحديث ظعيف في العربية. هل يظره - [00:52:41](#)

لا يظره لماذا لا يظره؟ جهة منفكة لا يلزم كونه امام في الحديث ان يكون اماما في العربية لا يلزم فاذا الجهة منفكة. فهنا الكلام هنا

في الاسانيد اي اسانيد القراء - [00:52:59](#)

واساليب القرآن في شرطها الاتصال؟ اي نعم. وهناك شرط اخر غير موجود عند المحدثين ما هو هذا من العجائب الشرط الاخر ان

القراء يشترطون في صحة السند العرظ يعني ما هو بس يبا يسمع الشيخ لا يسمع للشيخ - [00:53:13](#)

وهو يقرأ على الشيخ ويصحح تلاوته النبي صلى الله عليه وسلم سمع من جبريل ثم عرض على جبريل القرآن علي بن عثمان بن عفان

وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب بن مسعود - [00:53:34](#)

سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم السبعون سمعوا من هؤلاء وعرضوا على هؤلاء

وهكذا الى يومنا هذا انا اذكر ان احد مشايخنا رحمه الله - [00:53:49](#)

وهو شيخنا ابي عبد الله عبيد الله آ الآفغاني عبيد الله بن عطا الآفغاني مقرئ الحرمين والمسجد الاقصى رحمه الله جاءه شخص

فقال يا شيخ انا كل يوم اجلس عندك واسمع قراءتك لماذا لا تجيزني - [00:54:03](#)

فقال له الشيخ لا اجيز الا لمن يعرظ وهكذا السنة عندهم اما المحدثون يمكن الشيخ يجلس واحد من الطلاب يقرأ والباقي يجتمعون

فيقولون حدثني شيخ ولو لم يعرظ هذي من الفروقات بين الاسانيد في القراءة والاسانيد الحديث - [00:54:22](#)

لذلك ما يأتي انسان اليوم يتفلسف يقول اسانيد القراءة كلها ضعيفة. شو الفائدة منها؟ الضعيف علمك انت ما فهمت ايش المقصود

بالاسانيد هنا؟ ما المقصود بالاسانيد؟ هنا افهم اذا هنا المقصود الى سعيد ماذا؟ سنيد القراء. اسانيد القراءة - [00:54:43](#)

وتقسيم الى سيد القراءة الى متواتر واحاد والشاهد هذا التقسيم متأخر كحال تقسيم الاحاديث اسانيد الاحاديث الى متواتر واحاد

وشام. المتواتر كما تعلمون ان القرآن من قول الينا متواترا تواترا - [00:55:00](#)

تواترا اقوى من تواتر الاسانيد كيف تواتر اقوى من تواتر المسائل؟ الان لو قال لنا شخص الصين في عاصمتها ايش نقول ايش

عاصمتها بكين طيب لو قال لنا شخص جيبوا لي بالاسانيد المتواترة ان عاصمة الصين بكين - [00:55:22](#)

وهذا ما يحتاج انسانين هذا شيه متواتر معنى نقله الناس فالقرآن الكريم منقول بالتواتر العملي بالتواتر ايش؟ العملي. ما معنى؟

القراء في المدينة قرأوا هكذا واخذوا والناس يسمعونهم ولا ينكرون عليه القراءة - [00:55:45](#)

جيلا عن جيل عن جيل حتى صار في بطون الكتب القراء في مكة قرأوا والناس يسمعون جيلا عن جيل عن جيل ولا ينكرون عليه

القراءة اي نعم قد ينكر المكي على المدني - [00:56:07](#)

والمدني على المكي لكن لا ينكر اهل مكة قراءتهم ولا اهل المدينة قراءتهم فدلنا انها متواترة هذا معنى قال وما صح اسنادا وكان

موافقا لوجه من الراهب والرسم اصل هذا هو تعريف - [00:56:20](#)

الاسناد الصحيح عندهم سواء كان هذا الاسناد الصحيح وصفا للمتواتر او الاحاد فصحة الاسناد عندهم لابد له من ثلاثة اشياء الاول ان

يكون الاسناد متصل بالعرض ها مو تنسون هذي؟ متصلا بايش؟ بالعرض بالعرض - [00:56:37](#)

الثاني ان تكون هذه القراءة موافقة لوجه من اوجه العربية ولو على لغة من لغات العرب الشرط الثالث ان يكون موافقا لرسم

المصحف الامام لما نقول مصحف الامام يعني مصحف عثمان - [00:56:59](#)

مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه هذه شروط صحة الاسناد عند القراء ومن هنا ندرك ان القراء رحمهم الله شروطه مختلفة عن

شروط الاحاديث قال فذلك قرآن اذا وجدت هذه الشروط الثلاث. طيب ما وجد هذه الشروط الثلاث - [00:57:19](#)

لاحظوا الان ماذا نسميه ما نقول مو قرآن لكن نقيده نقول قرآن منسوخ ليش منسوخ؟ لانه لم يبقى في العرظة الاخيرة فصيام ثلاثة

ايام متتابعات ما كانت موجودة في العرض الاخيرة. اذا هو قرآن منسوخ - [00:57:39](#)

منسوخ اما تلاوة واما حكما ها واما تلاوة وحكم هذا معروف ولا خلف في تواتر السبع المقصود به النافع وابن كثير وابو عمرو

تعرفهم؟ يعقوب سبعة القراء السبعة نافع وابن كثير وابو عمرو - [00:57:58](#)

وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي العجيب يا شيخ يوسف ان هؤلاء السبعة كلهم من الموالي الا اثنين ابن عامر وابو عمرو هم العرب

والباقون كلهم من الموارد لكن هذا دليل ان هذا الدين دين الله - [00:58:22](#)

لو حفظه العرب فقط لقال الناس قوم تعصبوا لنبيهم العربي لكن الله حفظ الدين باناس ليسوا من العرب ليبين للقاصي

والداني ان هذا دين الله عرفنا السابع يعقوب كتبهم كلهم - [00:58:45](#)

مرة ثانية نافع وابن كثير وابو عمرو ابن عامر وعاصم حمزة والكسائي قال لكن في الثلاثة حصلا يعني ان السبعة متواترة قراءات

السبعة متواترة. الثلاثة المتممة للسبعة الثلاثة هل هي متواترة او هي مشهورة؟ الصحيح ان الثلاثة مشهورة - [00:59:03](#)

وقيل انها ما هو قيل والصواب ان الثلاثة متواترة فيصير عندنا بالكمال المتواتر عشر قراءات المتواتر عشر قراءات هذا هو الذي

رجحته في كتاب التبيان والمصنف رجح ان السبع متواترة والثلاث احاد - [00:59:28](#)

وما عدا الثلاث شاذ اما الذي رجحته انا ان العشرة وهو قول جمع من العلماء ان العشرة متواترة وان الاربعة الزائدة عن العشرة اربعة

عشر هي فيها احاد وفيها شواذ - [00:59:50](#)

قال رحمه الله تعالى حص لا يعني مشهورة من هم الثلاثة؟ اكتبهم يعقوب ابو جعفر ويعقوب وخلف ابو جعفر ويقوب وخلف وقوله

قد شذ ما لم يشتهر من قراءة يعني صح سند للصحابي - [01:00:07](#)

لكن لم يقرأ به القراء من التابعين مثلا صح سنده من الصحابي او من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما يقرأ به القراء من التابعين

وتبع التابعين فترك فترك فعلنا انه ليس قرآنا ايش؟ باقيا في العرظة الاخيرة - [01:00:27](#)

فنسميه قرآنا منسوخا اما تلاوة واما حكما واما تلاوة وحكما وقوله عن التابعين الغر فاعلم لتعملا. يعني اي قراءة صحت عن الصحابي

او عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعمل به التابعين فمن بعدهم علمنا انه شاذ - [01:00:47](#)

فاعلم اي تيقن لتعمل بما صح وتواتر واشتهر وتترك ما شذ واندثر وما كان احادا كما شذ لا تكن به قارنا اذا لا تقرأ في الصلاة الا بما

تواتر او اشتهر - [01:01:10](#)

اما الاحاد لا تقرأ به لا في الصلاة وهو قول الجماهير وقيل الاحاديث يقرأ بها في الصلاة كما هي رواية عن الامام احمد وما كان احادا

كما شذ لا تكن به قارنا لكن في الاحكام فاعمله. يجوز العمل به في الاحكام لانه من باب الرواية - [01:01:31](#)

من باب الحديث به ان جرى مجرى المفسر مطلقا. يعني ان يجوز اه ان نأخذ بالقراءات الاحادية تفسيرنا للقرآن مثل قوله جل وعلا واذا

رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا - [01:01:51](#)

فثبتت بهذه الرواية الشاذة ثبتت به ماذا؟ ثبتت به رؤية الله عز وجل يجوز من باب التفسير والا فقل قولان فيه عن المأ يعنى رواية تفسيرية او انها رواية شاذة متروكة - [01:02:10](#)

وقدم مرفوع عليها تعارض لقوته فادر الاصول لتأصل. اي لتتأصل المرفوع الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة المتواترة قراءته مقدم على الاحات في حال التعارض هم مرة ثانية - [01:02:27](#)

شيء قراءة متواترة عن النبي مشهورة وقراءة الصحيحة في صحيح البخاري ومسلم لكنها غير ها غير مقروء بها لا في المتواتر ولا في المشهور. فتعارض نأخذ بأيهما؟ نأخذ بالمرفوع المتواتر - [01:02:49](#)

نأخذ بالمرفوع المتواتر لا بالاحاد سواء كان مرفوعا او كان موقوفا نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. شكر - [01:03:06](#)